

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 56 / 82 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) ومن هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد هذه الاثار لا تدل على سبق الارواح الاجساد سبقا مستقرا ثابتا وغايتها ان تدل على ان بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة - [00:00:22](#) وقدر خلقها واجلها وعملها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له ولا يدل على انها خلقت خلقا مستقرا. واستمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد - [00:00:41](#) ثم يرسل منها الى الابدان جملة بعد جملة. كما قاله ابن حزم. فهذا لا تدل الاثار عليه. نعم الرب سبحانه يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا - [00:01:07](#) فيجيب الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق بشأته سبحانه في جميع مخلوقاته فانه قدر لها اقدارا واجالا وصفات وهيئات ثم ابرزها الى الوجود مطابقة لذلك التقدير السابق بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:25](#) صلى اللهم وسلم على رسول الله على اله واصحابه ومن والاه الارواح من ظهر ادم الميثاق عليها عليها مسألة اشار اليها الشارح مسألة ان الارواح مخلوقة الاجساد عقب هذا القول - [00:01:50](#) هذا الدليل لا يدل على هذا الامر المعين ارواح خلقت قبل الاجساد بهذا الدليل لان الله جل وعلا صور هذه النسمات صورها على حالها ثم اخذ عليها العهد ان الله جل وعلا قد يخلق الارواح جملة بعد جملة - [00:02:19](#) لا يلزم من هذا الدليل ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد نعم الدليل المحتمل لكنه ليس بصريح ربما يقال ان الدلالة في الدليل دلالة ظاهرة عند من يقول انها خلقت قبل الاجساد - [00:02:47](#) ثمة قول اخر ان الجسد قبلها هذا الله الملك فينفخ فيه الروح والاول هو الاظهر هذا القول تعرض له ابن حزم وفي اوائل الفصل اعقبه ابن القيم رحمهم الله جميعا في كتاب الروح - [00:03:06](#) هذه من المسائل الاجتهادية ليست من اصول الاعتقاد انها وان كانت غيبية عقدية بهذا الاعتبار لكنها اجتهادية في نظر النظر من آ من حيث استمداد الادلة لها الاثار المروية في ذلك انما تدل على القدر السابق. وبعضها يدل على انه سبحانه استخرج امثالهم وصورهم - [00:03:28](#) وميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واما الاشهاد عليهم هناك فان ما هو في حديثين موقوفين على ابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهم ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو - [00:03:56](#) قطرهم على التوحيد. كما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى قوله شهدنا اي قالوا بل شهدنا انك ربنا. وهذا قول ابن عباس وابي واي ابن كعب رضي الله رضي الله عنهما عنهم - [00:04:17](#) رضي الله عنهم. وهذا قول ابن عباس وابي ابن كعب رضي الله عنهم. وقال ابن عباس ايضا اشهد بعضهم على بعض. وقيل شهدنا من قول الملائكة والوقف على قوله بلى. وهذا - [00:04:38](#)

قالوا بلى شهدنا يكون الوقف على كلمة بلى شهدنا استأنف انها من قول الملائكة واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم  
واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:04:57](#)

هذه مسألة الاشهاد الاشهاد غير الميثاق ولهذا الميثاق مقطوع به لكن الاشهاد اختلف العلماء فيه اشارة الى الخلاف ها هنا في هذه  
الاقوال الثلاثة قال ان مبنى هذا الخلاف على اثريين موقوفين - [00:05:18](#)

عن ابن عباس وعن عبد الله ابن عمرو هذان الاثران لا يصح رفعهما وجود الاختلاف لانه فيه على سفيان الثوري لهذا الاثر عن عبد الله  
ابن عمرو وعلى كل حال لو قيل بوقفه - [00:05:41](#)

اه محتمل لان ابن عمرو عباس اخذ عن بني اسرائيل على قول ابن عباس عبد الله بن عمرو وهو المشهور عند طائفة كثيرة جماهير  
السلف ان الاشهاد واشهدهم على انفسهم اي ان الله فطرهم - [00:06:04](#)

على التوحيد يكاد السلف يجمعون على هذا المعنى في قوله جل وعلا. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على  
انفسهم هو اقرارهم لله بالتوحيد انه المستحق للعبادة وبانه ربهم وخالقهم - [00:06:29](#)

تم توجه اخر ان معنى قوله شهدنا اي شهدنا انك ربنا معنا شاهدنا اي انه شهد بعضهم على بعض قول ثالث انه لو ان القائمون شاهدنا  
هم الملائكة هذا قول مجاهد والضحاك والسدي - [00:06:52](#)

هذا الخلاف هذه الاية امثاله من الخلاف الوارد عن السلف الله من الصحابة والتابعين في تفسير اية القرآن وفي دائرة خلاف ماذا هذه  
خلاف التضاد ليس هذا القول يضاد القول الثاني وانما هو تنوع - [00:07:15](#)

خلاف التنوع قد يجتمع على قول واحد قد يختلفا يختلف الخلاف القول لكن لا يصير بين الاقوال او القولين تضاد لكم ذلك غير مر  
بمن وصف هذه الطاوله اذا وصفها واصف قال انها طويلة - [00:07:40](#)

النظر اليها من الجانب قال انها سخيقة النظر اليها من جهته قال انها كبيرة هل بين هذه الاقوال الثلاثة تضاد تنوع ولهذا الاقوال  
المتنوعة لا يضاد بعضها بعضا القولان المتضادان ان يقول هذا ابيظ يقول لا هذا اسود - [00:08:03](#)

هذا يضاد هذا هذه قاعدة في تفاسير السلف القرآن ان كلها بل جملها تفسيري تنوع قد يكون في التنوع احد الاقوال ارجح من الاخر  
اخرى بادلة او بالسياق او بوجهي - [00:08:28](#)

هكذا قال رحمه الله تعالى والوقف على قوله بلى وهذا قول مجاهد والضحاك والسدي. وقال السدي ايضا وخبر من الله تعالى عن  
نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقرار بني ادم. والاول اظهر وما عداه - [00:08:55](#)

مال لا دليل عليه وانما يشهد ظاهر الاية للاول. ما الاول؟ القول الاول اللي هو الاظهر ان معنى قوله جل وعلا قالوا بلى شهدنا هو الله  
بالتوحيد ان هذا القول من هؤلاء النسمة المخرجة - [00:09:20](#)

ممسوح ظهر ادم فاخرجت واعلم ان من المفسرين من لم يذكر سوى القول بان الله استخرج ذرية ادم من ظهره. واشهدهم على  
انفسهم ثم اعادهم كالثعلبي والبغوي وغيرهما. وتعلبي يقال له الثعلب يقال الثعلاب - [00:09:43](#)

هذا لقب ليس نسبة هو صاحب التفسير الكبير يروي في تفسيره باسناده لكن تفسيره مملوء اخبار الواهية نبه على هذا المحققون من  
اهل العلم والتفسير طبع عدة طبعات اخرها في رسائل - [00:10:07](#)

جامعة ام القرى وطبعت وثلاثين مجلد واربعين مجلد اي نعم ومنهم من لم يذكره بل ذكر انه نصب لهم الدلة على ربوبيته  
ووحدايته. وشهدت بها عقولهم وبصير طائرهم التي ركبها الله فيهم. كز مخشري وغيره - [00:10:35](#)

ومنهم من ذكر القولين كالواحد والرازي والقرطبي وغيرهم. لكن نسب الرازي القول الاول الى اهله السنة والثاني الى المعتزلة. ما  
القول الذي نسبه الرازي الى اهل السنة القول الذي نسبه الى المعتزلة - [00:11:02](#)

كتابك يا عبد الله بن متروك بالتوحيد نسبه الى طيب اقول نسب المعتزلة وشو انه عرفهم بعقولهم. هذا قول المعتزلة في معنى هذا  
الاشهاد المعتزلة كما اولوا الصفات ذات الله جل وعلا - [00:11:24](#)

الاول في هذه الاخبار الغيبية بما يوافق عقولهم ولا ريب ان الاية لا تدل على القول الاول اعني ان الاخذ كان من ظهر ادم وانما فيها

ان الاخذ من ظهور بني ادم - [00:11:58](#)

هذي مسألة اخرى اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم هل كان الاخذ هذا من ظهر ادم؟ فاستخرج الذرية كما قد يتبادر الى من قرأ الاحاديث او ان هذا الاستخراج من ظهور هؤلاء الادميين - [00:12:15](#)

لا تدل على انه استخرجهم من ظهر ادم انما تدل على انه استخرج الارواح من ظهورهم لانه نسب الى ظهورهم واذا اخذ ربك من بني ادم فقال بني من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:12:35](#)

وهذا الاستخراج من ظهورهم هم هو الذي حملهم على ان هذي الارواح صورها الله جل وعلا لان الظهور لم تخلق بعد لان اجساد بني ادم لم تخلق هذا القول نصره ابن القيم - [00:12:58](#)

كتاب الروح وجهه ها هنا الشارع نصرها رحمه الله من عشرة اوجه هذه ميزة هذا الشرح شرح ابن ابي العز علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي انه لخص من من كتب الشيخين - [00:13:20](#)

ما ضمنه هذا الشرح ففاق الاخرى ولهذا احتفى به العلماء واعتنوا به بل قرروه على طلبة الجامعة طلاب كليته الشريعة واصول الدين في دراستهم للعقيدة نعم وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم والاشهاد عليهم هناك في بعض الاحاديث. وفي بعضها الاخذ والقضاء بان بعضهم الى الجنة - [00:13:40](#)

كما في حديث عمر رضي الله عنه وفي بعضها الاخذ وفي بعضها الاخذ واراة ادم اياهم من غير قضاء ولا اشهاد. كما في حديث ابي هريرة والذي فيه الاشهاد على الصفة التي قالها اهل القول الاول موقوف على ابن عباس وابن عمرو. وتكلم رضي الله عنهم. وتكلم - [00:14:10](#)

فيه اهل الحديث ولم يخرج احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرک على الصحيحين. والحاكم معروف رحمه الله. على كل حال الاحاديث سبق ان اوردها شارح عمر عمر حديث ابي هريرة حديث ابن عباس - [00:14:37](#)

جلالتها محتملة لكن التي فيها النص على الاشهاد انه اشهدهم انما جاء موقوفا ابن عباس وابن عبد الله ابن عمرو وكأنه يشير الى ان الحديث هذا فيه ما فيه لم يخرج اهل الصحيح الا الحاكم - [00:15:03](#)

قال والحاكم معروف بتساهله فيما استدرک على الشيخين البخاري ومسلم لان كتابه المستدرک عندما استدرک احاديث زعم انها على شرط الشيخين او شرط احدهما قد فاتت الاحاديث الشيخين البخاري ومسلم - [00:15:24](#)

هذه الاحاديث المستدركة مجمل ما فيها انها على ثلاثة اقسام اسم على شرطي شيخين او احدهما لكن ترك تخريجه في الصحيح هذه وافق فيها بعض الحفاظ والعلماء الحافظة الحافظة الحاكم ابي عبد الله بن البيع - [00:15:46](#)

الاسم الثاني في احاديث ادركها على صاحبي الصحيحين ليس في استدراكه عقبه فيها الذهبي خالفه ونص على المخالفة هذا كثير في المستدرک ولهذا حكم على الحاكم بانه متساهل نوع ثالث احاديث استدرکها - [00:16:18](#)

وسكت المتعقبون لا سيما الذهبي هذه تحت طائلة البحث نظر دراسة يذكر في اصحاب الصحاح الصحيحين اربعة الحفاظ الترمذي الجامع والجامع الصحيح يسمى بالسنن وصحيح النائمة ابي بكر ابن خزيمة - [00:16:47](#)

صحيح ابن حبان وصحيح ابي عبد الله الحاكم غالب تمييز العلما بين الثلاثة الاخيرة الترمذي مع السنن الاربعة وفي احكامه ما فيها لان جلها اذا حكم على الحديث بانه حسن صحيح انه كذلك - [00:17:21](#)

درجة المقبول على ملاحظة شرط الترمذي في الحديث الحسن يبقى الثلاثة صحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم شيخ الاسلام ان امثلها خزيمة اليه صحيح عبد الله الحاكم يليه صحيح ابن حبان - [00:17:43](#)

ابن حبان الله جدا في التصحيح لكنه متشدد جدا في التجريح ولهذا في كتابه المجروحين يجرح عند ادنى في كتابه الصحيح بالتقاسيم والانواع يعرف اشتهارا بصحيح ابن حبان يتساهلوا في التصحيح - [00:18:08](#)

ولهذا منفرد ابن حبان بتصحيحه لا يعول عليه عند اهل التحقيق ينظر طريقه وفي شواهد وفي رواياته والذي فيه القضاء بان بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار دليل على مسألة القدر وذلك شواهد كثيرة ولا - [00:18:37](#)

بين اهل السنة. وانما يخالف فيه القدرية المبطلون المبتدعون. اللي في الاحاديث ان الله ميز لما اخرج النسمات ميز اهل الجنة من اهل النار قال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء النار هذا لا خلاف فيه بين اهل السنة - [00:19:01](#)

انما الذي خالف اهل السنة فيه الجهمية في القدر المنحرفون بالقدر اما مسألة الاشهاد هي التي وقع فيها الخلاف وقد لخصه لكم في الاقوال الثلاثة اما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف - [00:19:23](#)

ولولا ما التزمته من الاختصار لبست الاحاديث الواردة في ذلك وما قيل من الكلام عليها وما ذكر فيه من المعاني المعقولة. ودلالة الفاظ الاية الكريمة. وجملة الاقوال انها ثلاث ان الاشهاد بمعنى - [00:19:46](#)

اقرارهم لله بالتوحيد ان الاشهاد هو شهادة بعضهم على بعض القول الثالث ان الاشهاد هو اشهاد ملائكة اي نعم قال رحمه الله تعالى قال القرطبي وهذه الاية مشكلة وقد تكلم العلماء في تأويلها فنذكر ما ذكره من - [00:20:05](#)

ذلك حسب ما وقفنا عليه. فقال قوم هنا اختصر رحمه الله كلاما القرطبي انما اتى بصدده والا القرطبي في الجامع في احكام القرآن اطالة الكلام عليها ذكر الخلاف فيها الخلاف فيها - [00:20:28](#)

محتمل ولا يحتمل كبير وكثير التطويل ربما لو قلنا انها ليس تحتها كبير طائل ما ابعدنا هذا في مثل هذه المسائل لا ينبغي الوقوف عنده. لان الوقوف عندها ليس من الوقوف عند المسائل العمدة - [00:20:50](#)

انما عند المسائل خير العمدة مهمة ما اشار اليه الشارع ان تعرف يا طالب العلم ورود الخلاف لماذا ان ورود الخلاف في مثل هذه المسائل يجب ان يراعيه طالب العلم - [00:21:09](#)

اذا راعى الخلاف لم يبدع من اخذ بالقول الثاني المحتمل او انما هي اقوال بعضها اظهر من بعض ان الدلالة فيها ليست دلالة صريحة وانما دلالة ظاهرة او خفية هذه مسألة جلية من المسائل المنهجية - [00:21:29](#)

ومراعاة طالب العلم ومراعاة العالم للخلاف هذا يراعى في الاعتقاد الاجتهادية وفي المسائل الفقهية ايضا فيها الخلاف الصور هذه كثيرة صور مراعاة الخلاف كثيرة في كثير مما يسأل عنه مسألة الطواف بالوضوء - [00:21:50](#)

الوضوء في الطواف سواء طواف نسك او طواف نافلة مجمعون على وجوب ان يكون الطواف من طهارة كبرى فلا يصح طواف الجنب النزاع في الطهارة ايش هنا ينبغي ان يراعى فيها الخلاف - [00:22:16](#)

احسن ما رأيت في هذا المسلك ما اشار اليه واحد من من شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رجحوا ان الطهارة الصغرى شرطا في الطواف مع ذلك يلزم ويلزم من يريد ان يطوف ان يتوضأ - [00:22:41](#)

اذا جاء يستفتي بعد الطواف قد خرج منه ريح في اثناء الطواف مع الزحام مراعاة للخلاف الا تبطل طوافه طيب اذا استفتى والآن الجوانات في والمشايخ في الحرم. اثناء الطواف - [00:23:06](#)

خرج منه شيء يتأكد ان يراعى الخلاف ان كان ما في زحام يسهل عليه ان يتجدد وضوءه ويرجع يفتى بهذا خروجا من الخلاف هذا وابراء للذمة للاحوط الا برأ للذمة ان يفعل فعلا لا يلومه احد - [00:23:27](#)

اقوال كان في زحام عظيم رمضان العشر الاواخر من رمضان لو افتي باكمال طوافه فيه مراعاة للخلاف مع مراعاة الخلاف مراعاة الحال امثالها كثيرة من هذا اخذ العلماء قاعدة ان من اتسع علمه قل - [00:23:51](#)

انكاره من يعرف ان فيها خلاف وان ترجيعها هنا محتمل قال رحمه الله تعالى فقال قوم معنى الاية ان الله اخرج من ظهر بني ادم بعضهم من بعض قالوا ومعنى واشهد - [00:24:17](#)

على انفسهم الست بربكم دلهم بخلقه على توحيد. هذا قول انه دلهم بخلقه على توحيد هذا امر فطري هذا يميل الى قول اولئك انه عرفهم بالبصائر والعقل بخلقه على توحيد. لان كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا - [00:24:35](#)

الست بربكم اي قال فقام ذلك مقام الاشهاد عليهم والاقرار منهم كما قال تعالى في السماوات والارض قالتا اتينا طائعين ذهب الى هذا القفال واطنب. نعم قال الشاشي في واطنب عليه - [00:25:06](#)

انه ما اشهدهم حقيقة لكن اقام ذلك في قلوبهم مقام الاشهاد عليه قال به جماعة هذا القول مرجوح قيل انه سبحانه اخرج الارواح

قبل خلق الاجساد. وانه جعل فيها من المعرفة ما عملت بها. ما علمت بها - [00:25:37](#)

ما علمت به ما خاطبها وذكر القرطبي بعد ذلك الاحاديث الواردة في ذلك الى اخر كلامه واقوى ما يشهد لصحة القول الاول انه اخرج هذه ارواح واشهدها على انفسهم اقوى ما يدل عليه حديث انس - [00:26:03](#)

الله جل وعلا قال قد اردت منك يا ابن ادم ما هو اهون من ذلك عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا لله بالتوحيد نعم. واقوى ما يشهد لصحة القول الاول حديث انس المخرج في الصحيحين. المخرج في الصحيحين الذي فيه قد اردت منك - [00:26:27](#)

ما هو اهون من ذلك؟ قد اخذت عليك في ظهر آدم الا تشرك بي شيئا. فأبيت الا ان تشرك بي ولكن قد روي من من طريق اخرى قد سألتك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل - [00:26:51](#)

فيرد الى النار وليس فيه في ظهر ادم وليس في الرواية الاولى اخرجهم من ظهر ادم على الصفة التي ذكرها اصحاب القول الاول بل القول الاول متضمن لامرين عجيبين. احدهما كون الناس تكلموا حينئذ واقروا بالايمان - [00:27:10](#)

وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيامة. والصحيح ان الحجة انما قامت عليهم الرسل وانزال الكتب مع هذا العهد والميثاق الذي اخذ عليهم لم تقم الحجة فقط بمجرد اخذ الميثاق - [00:27:33](#)

الا لقالوا نسينا هذا الميثاق لكن دلت الادلة على ان الحجة الناس قامت بارسال الرسل في قول الله جل وعلا وما كنا معذبين لنبعث رسوله قوله سبحانه ورسلا مبشرين ومنذرين - [00:27:56](#)

الا يكون للناس على الله حجة ابانا سبحانه انه بارسال الرسل قامت الحجج ولهذا من لم تبلغه دعوة رسول ما بلغت دعوة رسول ما قامت الحجة عليه ان دل على انه لم يستقل باقامة الحجة عليه فقط بما كان من اخذ العهد والميثاق - [00:28:17](#)

ان الاية دلت على ذلك. والاية لا تدل عليه لوجوه هذه اخذها رحمه الله من كلام ابن القيم الروح عشرة وجوه احدها انه قال من بني ادم ولم يقل من ادم. يعني ما كان الاخراج من ظهر ادم - [00:28:40](#)

وانما من بني ادم واذا اخذ ربك بني ادم من ظهورهم ذريته الاخراج من ظهور الذرية لا من ظهر ادم انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وهذا بدل بعض او بدل اشتمال وهو احسن. من بني واذا اخذ - [00:29:03](#)

ربك من بني ادم من ظهورهم ظهورهم وشو وش اعرابها هل بدأ البعض منكم ولا بدل اشتمال رجح انه احسن بدل اشتمال وهذا ترجيح ابن القيم انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته - [00:29:27](#)

لو قال ذريته رجح الى ادم وذريتهم رجح الى من يا بني ادم نعم الرابع انه قال واشهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم. ولابد ان يكون الشاهد ذاكرة لما - [00:29:49](#)

فشهد به وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبله. نعم شاهدين على انفسهم هذه الشهادة تذكرها احدا منكم الان - [00:30:05](#)

الناس لكن في غير هذه الدار الاخرة سيتذكرونها فدل عليه صريح الايتين اخر سورة الاعراف الخامس انه سبحانه واخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليهم لئلا يقولوا يوم القيامة - [00:30:24](#)

ما كنا عن هذا غافلين. والحجة انما قامت عليهم بالرسول والفطرة التي فطروا عليها كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد واذا اخذ ربك - [00:30:47](#)

بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا يعني هذا الاشهاد اذا كنا عن هذا غافلين او تقول - [00:31:09](#)

انما اشرك ابائنا من قبل دل على ان هذا الاشهاد يذكرونه في الدار الاخرة لكن الحجة لم تقم بمجرد هذا الاشهاد انما بالفطرة التي فطر الله الناس عليها وبالتوحيد وهذا الفطرة هي محصل - [00:31:25](#)

لخص هذا الاشهاد سادس تذكيرهم بذلك لان لا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ومعلوم انهم غافلون عن الاخراج لهم من صلب ادم كلهم واشهادهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم - [00:31:49](#)

غفلوا عنه في الدنيا. لكن يوم القيامة يتحقق علم اليقين يغفل عنه قوله تعالى او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. في او يقول قراءة ابي عامر بن علاء - [00:32:12](#)

كانت هذه القراءة قراءة ابي عامر بن علاء مشهورة في بلاد الشام لهذا وقع علينا في المخطوطات شيخ الاسلام على هذه القراءة منها هذا الشرح هذا فيها او تقول فيها قراءة او يقول - [00:32:40](#)

فذكر وذكر حكمتين في في هذا الاخذ والاشهاد الا يدعوا الغفلة او يدعوا التقليد. فالغافل لا شعور له. والمقلب متبع في تقليده لغيره ولا تترتب هاتان الحكمتان الا على ما قامت به الحجة من الرسل والفطرة. يعني المحصل ان الحجة قامت بما - [00:33:06](#)

بعث الله به الرسل استقر في الفطر اما هذا الاشهاد فغفلوا عنه التكليف ولهذا يوم القيامة هذا هذا القول وهذا الاشهاد يأتي لكمال اعتراف لاقامة الحجة لا لاصلها ان اصلها قامت بماذا - [00:33:33](#)

في ما بعث الله به الرسل استقرت عليه الفطر قبل ان تتغير بهذا وبهؤلاء الشياطين اني خلقت عبادي حنفا فاجتلتهم الشياطين الثامن قوله ا فتهلكنا بما فعل المبطلون اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا ذلك - [00:33:53](#)

وهو سبحانه انما يهلكهم لمخالفة رسله وتكذيبهم فلو اهلكهم بتقليد ابائهم في شركهم من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل. لاهلكهم بما فعل المبطلون. او واهلكهم مع غفلتهم عن معرفة بطلان ما كانوا عليه. وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك القرى بظلم -

[00:34:16](#)

اهلها غافلون. وانما يهلكهم بعد الاعتذار والانذار برسال الرسل. ولهذا ربي جل وعلا عامل في عدله في اعذاره لهذا اخذ على نفسه انه لا يهلك القرى بظلم واهلها غافلون احسانه - [00:34:42](#)

عادل والا لو عذب خلقه كان ظالما له من هذا الكمال الا يترك لاحد من خلقه حجة عليه الحجة انما هي بالرسل عليهم الصلاة والسلام هذا في قوله ا فتهلكنا بما فعل المبطلون - [00:35:08](#)

ولا يعارض هذا ما جاء في ذكر اعظم عذر اعتذر به المشركون على شركه ما اعظم عذر اعتذروا به على شركهم انا وجدنا اباءنا على امة هذا اعظم عذر لم يعذرهم الله به - [00:35:28](#)

ارسل اليهم الرسل هذا العذر يعتذر به الاوائل والواخر والله انا على مذهب اهلي رجال قبيلتي اجعل ذلك صاددا له عن اعذاره بعث اليه الرسل وقامت عليه الحجة الله من الوحي - [00:35:47](#)

لو كان هذا عذرا اتخذه كل مبطل لباطله التاسع انه سبحانه اشهد كل واحد على نفسه انه ربه وخالقه. واحتج عليه بهذا الاشهاد في غير موضع من كتابه وهكذا الايات يفسر بعضها بعض - [00:36:16](#)

هذا الاشهاد على كل واحد ذكره الله في اية الميثاق وذكره في غيرها لقمان وفي إبراهيم ابراهيم قالت لهم رسل افي الله شك فاطر السبب فاطر السماوات والارض غير موضع من كتابه كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:36:40](#)

فأنى يؤفكون سألتهم من خلق السماء في الارض ليقلن قل الحمد لله دل على انهم شهدوا على هذا هذه هي الحجة التي اشهدهم على انفسهم بمضمونها. وذكرتهم بها رسله بقولهم افي الله شتك - [00:37:07](#)

السماوات والارض العاشر انه جعل هذا اية وهي الدلالة الواضحة البينة المستلزمة لمدلولها بحيث لا يتخلف عنها المدلول. وهذا شأن آيات الرب تعالى. فانها ادلة معينة على مطلوب من معين مستلزمة للعلم به - [00:37:28](#)

فقال تعالى وكذلك فصل الآيات ولعلمهم يرجعون. من مقتضى تفصيل الآيات ان يقع الدليل على الامر المعين دليل عام على غير على غير معينين فقال هذا شأن آيات الرب تعالى فإنها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزمة للعلم به. لهذا قال اعبدوا الله - [00:37:54](#)

ما لكم من اله غيره دليل على امر معين كتب عليكم الصيام. دليل على امر معين هكذا ادلة القرآن تأتي على امر معين ومدلول معين هذا معنى التفصيل والا صارت ادلة عامة لا تدل على شيء - [00:38:30](#)

وقال تعالى وكذلك فصل الآيات ولعلمهم يرجعون. وانما ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. فما من مولود الا يولد على الفطرة. لا يولد مولود على غير هذه الفطرة - [00:38:50](#)

امر مفروغ منه. لا يتبدل ولا يتغير. وقد تقدمت الاشارة الى هذا والله اعلم وقد تفتن لهذا ابن عطية وغيره ابن عطية قرناطي القرطبي عام خمس مئة وواحد واربعين العلماء - [00:39:10](#)

كان مفسرا فقيها ذكيا بارعا ميز شيخ الاسلام تفسيره على تفسير الزمخشري ايش اسم تفسير ابن عطية وجيز شيخ الاسلام وهو احسن من تفسير اكثر بحثا اسلم من البدع الا في مواضع - [00:39:36](#)

الله جل وعلا انه ما يسلم العصمة لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام لكن هو احسن وانفع من تفسير الزمخشري. تفسير الزمخشري فيه بحوث خصوصا البحوث البلاغية واللغوية لكن من لا يدرية - [00:40:03](#)

السم يظنه غسل ان اشهر تفاسير المعتزلة تفسير محمود جار الله الزمخشري نواحي البلاغية والاساليب الزمخشري بارع لكن اكفانا ابن عطية هذي هذا الموضوع في هذا الشيخ الاسلامي يقول هو اقل منه - [00:40:29](#)

في البدع وان اشتمل على بعضها بل هو خير منه بكثير ها هناك ابن معطي عائقة الفية ابن معطي ذائقة الفية تبني معطي مثل ما قال الله عز وجل ان البقرة شابهة علينا - [00:40:54](#)

العصمة لكتاب الله ولسنة رسول لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقال العصمة لله انا قلت العصمة لله لا زلت لسانه واتوب اليه وقد تفتن لهذا ابن عطية وغيره. ولكن هابوا مخالفة ظاهر تلك الاحاديث التي فيها التصريح بان الله اخرجهم -

[00:41:24](#)

واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم وكذلك حكى القولين الشيخ ابو منصور الماتوريدي في شرح التأويل ورجح القول الثاني وتكلم عليه ومال اليه. هذا اشهر كتب ابي منصور ما تريدي ورئيس الماتوريدية شرح التأويلات. شرح تأويلات اهل السنة - [00:41:54](#)

ليس كبيرا غلاف غلafa يعني حتى ما جلد اشارة الى القول ورجح الثاني التأويلات اكثر تقرير لمذهبه الذي انتحله بعده الماتوريدية ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. رجع الى مسألة جليلة - [00:42:21](#)

النفوس في الربوبية امر فطري اقرارهم بالتوحيد في الجملة امر فطري اذا ما هو الطارئ هذا معنى قول من قال ان التوحيد مركز في الفطر وطراً الشرك وهذا يخالف ما عليه - [00:42:46](#)

علماء الاجتماع المتلقون علمهم عن الغرب الان حيث يقولون ان الانسان فدائي وتطور حتى وصل الى هذه الحالة وصل الى التوحيد ووصل الى الايمان وصل العلم هذا من اكبر الاغلاط - [00:43:09](#)

ان هذا القول مبناه على النظرية الداروينية المشهورة في التطور والارتقاء مسلمون لا اصل بني ادم من؟ اصل الجنس البشري ادم ادم كان موحد والمشرك موحد اذا التوحيد اصل الشرك طراً على بني ادم بعد ادم بنحو عشرة قرون - [00:43:29](#)

من ايهما الاصل والشرك طارئ اما من اخذوا من علماء الاجتماع على صفة كسارتر ظنوا ان الاصل البدائية حتى في العقائد بدائي يتطور الى ان عرف نعم بدائي في الطبخ - [00:43:51](#)

النار اللبس السكن لحظة لا غبابة لا غضب في ذلك لكن يكون بدائي في اعتقاده فلا ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. والشرك حادث طارئ والابناء تقلدوه عن الاءاء. فاذا احتجوا يوما - [00:44:17](#)

القيامة بان الاءاء اشركوا ونحن جرينا على عادتهم كما يجري الناس على عادة ابائهم في المطاعم الملابس والمساكل. يقال لهم انتم كنتم معترفين بالصانع. مقربين بان الله ربكم لا شريك - [00:44:41](#)

وقد شهدتم بذلك على انفسكم فان شهادة المرء على نفسه هو اقراره بالشيء ليس الا. قال تعالى اه يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسهم - [00:45:01](#)

وليس المراد ان يقول اشهد على نفسي بكذا بل من اقر بشيء فقد شهد على نفسه به. فلما عدلتم عن هذه المعرفة والقرار الذي شهدتم به على انفسكم الى الشرك. بل عدلتم عن المعلوم المتيقن الى ما لا - [00:45:22](#)

يعلم له حقيقة تقليدا لمن لا حجة معه. بخلاف اتباعهم في العادات الدنيوية. فان تلك لم تكن عندكم ما يعلم به فساده. وفيه مصلحة لكم بخلاف الشرك. فانه كان عندكم من المعرفة - [00:45:44](#)

شهادة على انفسكم ما يبين فساده وعدولكم فيه عن الصواب. فان الدين الذي يأخذه الصبي ابويه هو دين التربية والعادة. وهو لاجل مصلحة الدنيا فان الطفل لا بد له من كافل - [00:46:04](#)

احق الناس به ابواه؟ ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه على دينهما في احكام هي الظاهرة وهذا الدين لا يعاقبه الله عليه على الصحيح حتى يبلغ ويعقل. متى لا يعاقبه الله؟ حتى يبلغ - [00:46:24](#)

لانه ببلوغه استقل عن ابويه ولهذا اذا مات الصغير وفي احكام الدنيا تبع لمن لابوي مات ابن جورج او ديفيد او صلي عليه اللي اصل الفطرة لا في احكام الدنيا تعامل معاملة ابويه - [00:46:47](#)

تابع لهم يوم القيامة اختلف فيه العلماء في اطفال المشركين في اهل الفترات اختلفوا في مجانيين منذ ولدوا وهم على زوال عقولهم ذكر الاختلاف فيهم ابن القيم في اخر طريق الهجرتين في - [00:47:11](#)

في هذا الكتاب في فصل سماه طبقات المكلفين وذكر فيهم عشرة اقوال ارجحها انهم يمتحنون يوم القيامة امتحانا خاص الله اعلم بكيفيته جاء فيه انه سعر لهم نار يؤمرون بتقحمها من تقحمها نجا - [00:47:38](#)

من ابى هلك الله اعلم الله اعلم بحقيقة هذا الامتحان وهذا هو ارجح ابن القيم رجحه شيخنا الشيخ ابن باز محمد وهو الذي تألف عليه الدالة ولا تختلف ففي المعاملة في الدنيا يعاملون معاملة ابائهم - [00:48:01](#)

ولهذا نورثهم من ابائهم يرثهم ابائهم ان احكام الدنيا تابع لهم اما في مسألة الحجة فالى البلوغ. بعد البلوغ لا مكلف بنفسه كان سمع بالدين ولم يبحث عنه فهذا مقصر - [00:48:26](#)

وان لم يسمع به دخل في حكم من فترات بقي من سمع به سماعا مشوشا وهذا اللي يظهر لي والله اعلم انه على مرتبتي سمع بالاسلام سماعا مشوشا - [00:48:43](#)

ان كان التشويش مطبق حتى ان الذي سمعه عن الاسلام يصل الى حد جمال التنفير حتى ما فيه في مدح ان هذا يلحق في اهل الفتاة النوع الثاني سمع سماع مشوشا محتمل هذا وهذا - [00:49:03](#)

هذا يجب عليه ان يبحث ان يطلب الحق ولو مات ولم يطلب الحق ولم يبحث انا اثمنا ومقصرا الان قال وسائل الاعلام انتشرت انتشار الوسائل ضيق دائرة الجهل بالاسلام لكن لا يغلقها بالكلية - [00:49:30](#)

وجود الاعلام المضاد المشوه شوفوا الان ركز الاعلام على قضية حتى يظنها الناس صدقا بل حتى من اشتراها كذبا ظنها عنده في المبادئ الاعلامية المشهورة اكذب اكذب حتى يصدق الناس كذبك - [00:49:55](#)

هذا ما هو بس عندهم عند اشعب مشهور بالشره قالوا انه افترى كذبا قال ان فلانا من الوجهاء وليمة لبعض الناس تناقلها الناس اللي عند بيته والناس رايعين. هذا اثر هذا اثر هذا - [00:50:13](#)

وين تبون فلان العام الوالي ونبي نشهدها مرة الواحد والثاني والثالث يمكن انه صحيح مع انه هو اللي افترى عليهم هذه الكذبة المقصود انه من الاعلام مفسد ماء المغرض ويشوه الحقائق حتى - [00:50:35](#)

يطبق ذلك على ذهني هذا يلحق باهل الفترات النوع الثاني لا من عنده هذا وهذا لهذا اهل الفترات قد يوجدون يمثل الفرقة العلماء لهم بمن هم في مجاهل الدنيا في الغابات - [00:50:57](#)

الجزر البعيدة اذكر انه في عام الف واربع مئة وستطعش الى امريكا لواشنطن لقيت طالبا دخل في معهد الجامعة هناك عمره وقتئذ سبعة عشرة سنة وولد في واشنطن ونشأ بها - [00:51:17](#)

سألته قال اسلمت العام الماضي كم عمره يا مسلم قلت له قبل ان تسلم. هل سمعت بالاسلام؟ قال والله ما سمعت سماع صرفة نشأ ابناء هذا اذا كان في عاصمة اشهر واقوى دولة - [00:51:41](#)

فكيف اذا في الاماكن البعيدة اذكر اني ذكرت هذا لشيخنا الشيخ ابن باز ما كنا نظن يوجد في هذا الزمان من يجهل اني سألته واستحلفته خبرني والله ما سمعت به - [00:52:07](#)

سماع تشويه ما سمعت بدين اسمه الاسلام بقي من ولادتي الى ان بلغ السادس عشر الله جل وعلا اعلم بخلقه مقاصدهم وضمايرهم

ولهذا الذي سيحاسب الخلق يوم القيامة من هو؟ هو الله - [00:52:29](#)

يعلم سرائرهم ونجواهم في الدنيا نعامل الناس عامة الاسلام والكفر في الظاهر اما يتعلق بالجنة ودخولها فليس هذا البنا منه اصل اهل السنة اننا نشهد للمعين جنة ولا نار الا من شهد له النصر - [00:52:51](#)

عامل معاملة الكفار يا شيخ لو مات هذا ما نصلي عليه ونورث ابواه يورث ابويه الكافرين منه نصرانية ولا يهودية ولا على كل حال هذا امر اخر كل هذا لو مات - [00:53:14](#)

قصر ولا ما قصر ولهذا الحكم عليه بالتقصير وعدمه ناشى من معرفة الحكم العام نعم لكن الحكم المعين توقف على معرفتها هذا برضو يجب عليه البحث اللي عنده تشويش تام هذا - [00:53:36](#)

اظهر عندي انه يلحق في واجب عليه البحث ايش التام هذا الذي ما سمع بالاسلام الا كما عندنا في البوذية ذما ورد انه يبحث في يلف بلاد العالم كلها عشان اه - [00:53:59](#)

هذا محتمل. في اعراض يعني التام محل احتمال حياة البرزخية تابعة لحياة الآخرة البرزخ من الآخرة هؤلاء حنا الان البرزخ وشو تابع للدنيا وللآخرة هم كذلك ولهذا هذا الامتحان الله اعلم هل يكون في البرزخ - [00:54:20](#)

في الدار الآخرة ما هو بعذر مجرد انهم ماديين بحت ما هو بعذر في تقصيرهم لكن من لم يسمع به كلية او سمع سماعا مشوشا مطبقا نعم السماع اقل رتبة من عدم السمع بالكلية - [00:54:55](#)

يبقى في هذا سماع المشوش تشويشا مطبقا هل يلتحق بالاول او يلتحق بالثاني؟ وجهان لاهل العلم يبدو ان المسائل مختلطة عندكم ان هذا مثل ذا فرقنا بين السماع المشوش المطبق وبين انه سمع سماع مشوشا وعنده احتمال - [00:55:18](#)

يبحث احتمال يسأل احتمال يطلب هذا غير معذور. والاول لا داخل في اهل الفترة الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه على دينهما في احكام الدنيا الظاهرة. وهذا الدين لا يعاقبه - [00:55:39](#)

الله عليه على الصحيح حتى يبلغ ويعقل وتقوم عليه الحجة. وحينئذ فعليه ان يتبع دين العلم والعقل وهو الذي يعلم بعقله هو انه دين صحيح في عقله السالم بعقله الذي هو مناط التكليف - [00:56:02](#)

ان التكليف قام على امرين على العقل وعلى العقل الذي يميز بين النافع والضار الخير والشر هذا العقل مناطق التكليف ولهذا المجنون وان بلغ مكلف ولا غير مكلف غير مكلف - [00:56:23](#)

ما عنده الاداة التي تميز بين هذا وهذا بس صار مثل البهيمة قد يميز الجملة لكنه في التفاصيل لا فان كان اباه مهتدين كيوسف الصديق مع ابائهم يا يوسف الصديق عليه السلام كيوسف الصديق مع ابائه عليهم السلام - [00:56:44](#)

قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. هنا من اللطائف انه بدأ بالاب الاعلى ما بدأ بالاب الاقرب اتبعت ملة ابائي يعقوب واسحاق وابراهيم هذه فيها لطيفة ان دين يعقوب من دين اسحاق ودين اسحاق من ديني - [00:57:11](#)

وقال ليعقوب بنوه نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وان كان الاباء مخالفين للرسول كان عليه ان يتبع الرسول. كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية - [00:57:38](#)

فمن اتبع دين ابائه بغير بصيرة وعلم. بل يعدل عن الحق المعلوم اليه. فهذا اتبع هواه كما قال قال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباء - [00:58:11](#)

آآ انا او لو كان اباهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهذه حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام شف هذا حال على الاسلام وهي حامل ولدوا على غير الاسلام - [00:58:31](#)

نرد على الاسلام اتبعوا اباءه. ولهذا سموا بمسلمة ايش يا مسلمة الاختيار ان مسلمة الاختيار من اختار الاسلام طواعية واختيارا بدلالة ما كلفهم الله به كذلك يقابله من ولده من اولاد غير المسلمين - [00:58:53](#)

اتبعوا اباءهم كانوا كفار ايش الديار واذا بلغوا صاروا كفار الدار وكفار هذه حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام يتبع احدهم اباه فيما كان عليه من اعتقاد ومذهب. وان كان خطأ ليس هو فيه على بصيرة. بل هو من مسلمة - [00:59:16](#)

لا مسلمة الاختيار. وهذا اذا قيل له في قبره من ربك؟ قال ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. اذا لم يحقق لا اله الا الله ان حققها له - [00:59:46](#)

هذا اذا في القبر الاسئلة الثلاثة اسئلة بيينة والجواب ليس بالحفظ ولا بالحذق ولا بالذكاء ولا بالفهم انما الجواب بالايمان من كان متبعا ابائه واجداده ومجتمعه انا مسلم راعي صلاة ولا هو براعي بس مسلم - [01:00:07](#)

القبر يتمحص لا ادري سمعت الناس يا اخوان كذا ان كان النص انما ورد في من؟ في المناق و مسلمة الدار الاختيار مصطلح له ما له وعليه ما عليه لكن غالبا مسلمة الاختيار اقوى - [01:00:28](#)

واثبتوا عليه من مسلمة بين هذا متاع عند ورود الفتن عند اهتزازي ثوابت هذا اقوى اثبت المغريات الملهيات وانواع الصوارف لا تزيده الا ثبات اكله يصير خفيف كل مطار فليتأمل اللبيب هذا المحل ولينصح نفسه وليقم لله ولينظر من اي الفريقين هو. والله الموفق - [01:00:46](#)

فان توحيد الربوبية الربوبية لا يحتاج الى دليل فانه مركز في الفطر. واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطقه لما كان نطفة واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطفه. وقد خرج من بين الصلب - [01:01:24](#)

والترائب عظام الصدر ثم صارت تلك النطفة في قرار مكين في ظلمات ثلاث وانقطع عنها تدبير الابوين وسائر الخلائق. ولو كانت موضوعة على لوح او طبق. لو هذه النطفة ملقحة - [01:01:49](#)

ما هي في الرحم موضوعة على طبق لو اجتمع حكماء العالم واطباؤه وعقلاء على ان يصوروها ويشكلوها عجزوا خلق الله عز وجل البديع ولهذا نعرف ربنا نظرا في انفسنا الافاق - [01:02:11](#)

تبين لهذا ان لهذا الجسد ولهذا هذه النفس خالق هذا هو هو مؤدى توحيد الربوبية الذي هو مركز في الفطر من دلائل ان توحيد الربوبية مركز في الفطر ان الذي شك فيه وشكك - [01:02:35](#)

من بني ادم فرعون نمرود بن كنعان قبله الذين يسمون الان بالملاحدة في قرارة انفسهم يقرون بان للكون يكابرون انواع من المكابرات يعني بدرجات في هذه المكابرة لهذا قال الله جل وعلا عن فرعون وملأه ووجدوا بها - [01:02:52](#)

انفسهم ظلما وعلوا ظلما بني اسرائيل علوا تعالي قبول الحق ولو كانت موضوعة على لوح او طبق واجتمع حكماء العالم على ان يصوروا منها شيئا لم يقدروا. نعم قال رحمه الله تعالي ومحال توهم عمل الطبائع فيها لانها مواد عاجزة ولا توصف بحياة ولا - [01:03:21](#)

من يتأتى من الموات فعل وتدبير. فاذا تفكر في ذلك وانتقال هذه النطفة من حال الى علم بذلك توحيد الربوبية. فانتقل منه الى توحيد الالهية. فانه اذا علم بالعقل ان له - [01:03:53](#)

انه ربا اوجده اوجده كيف يليق به ان يعبد غيره. وكلما تفكر وتدبر ازداد وتوحيدا. والله الموفق لا رب غيره ولا اله سواه. هذه الجملة هي خلاصة آيات توحيد الربوبية - [01:04:14](#)

فان آيات الربوبية وشواهدا الكثيرة في القرآن كلها تقوم على تحقيق العبادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقنن الله قل الحمد لله فاني تؤفكون هذا دلائل الربوبية توصل الالهية - [01:04:38](#)

فلما كانت ادلة توحيد الربوبية فطري كان طلب الالهية كسبي لهذا وقع فيه الثواب والعقاب واذكر اني التقيت رجلا كان ملحدا وجراح كبير في الاعصاب فسألته قبل ان يسلم انا عندي في قرارتي - [01:05:03](#)

ندوة نفسي شية انها لهذا الكون خالق لكني كنت اكابر المدرسة التي درسناها المجتمع الذي عشناه ومحيط العلماء الذين معنا عندي في جدوتي هذا الامر للكون خالق قد لا نعبر عنه بانه الله - [01:05:29](#)

لكن هو خالق لهذا الكون بيننا بما تعلمنا اننا ما يمكن ان نجتمع هذا الكون. لا في خلق الانسان ولا في خلق غيره لوحده. او صدفة او ان الطبيعة تخلقه - [01:05:52](#)

تعالي واقل احوالنا كنا في غفلة لا نخوض في هذا الامر اذا فتح الله عز وجل عليه صحبة سالحة سواء كانت سببا في اسلامه انا

سبب اسلامه هو اخلاق المسلمين - 01:06:06

صحة رأى منهم الوفاء صبر المروءة حسنا التعامل دالة له الى ان يدخله في الاسلام مع انه هو ارفع من هؤلاء الذين صاحبه ارفع

منصبك راتباً وعقلية وعلم تأمل يا اخواني - 01:06:26

وجد ان اعظم اسباب دخول الناس في الاسلام هو هذا قدوة نموذج السيف لهم مجرد الحتسي والكلام لا القدوة تأملوا في من دخلوا

الاسلام في انحاء الدنيا شرق تجدون بالقدوة - 01:06:48

وبالانموذج كان دخولهم في الاسلام مجال الاسئلة وبين الاخ تفضل يقول اخونا فيما في الدعاة الذين يلقون اللائمة على المسلمين في

تقصيرهم بالدعوة. نعم هذا جانب واجب موجود التقصير ما هو بخاص في الدعاة حتى في المسلمين - 01:07:09

على هذا مثال شهير تأتي الى بيوتنا الخدم كثير منهم كفار يعيش مع هؤلاء سنة سنتين الى عشر نرجع كاميرا كما ذهب وربما رجع

كارها للاسلام اذا شاف تعاملهم معه - 01:07:44

هذا موجود لكن الاطباق بمذمة الناس بهذا غلط التعميم الكامل هذا هو الغلط قال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بعد

الرسل عذرهم مع قيام حجج هذا اصلاً؟ نعم - 01:08:06

اقوى الحجج واعظها بعث الرسل والا قبلها الفطرة قبل الفطرة الاشهاد قبلها الدلائل شواهد الربوبية الله في الكون وفي النفس.

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق - 01:08:28

من اقوى هذه التي جعلها الله حجة هي بعث الرسل لهذا رتب سبحانه عدم العذاب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وان من امة الا

خلى فيها نذير هذا في كمال رحمة الله واحسانه - 01:08:47

مع قيام الحجة نعم الحجة قام اصلها لكن تفاصيلها قامت بالرسل التفاصيل في تفاصيلي هذا ما قام قبل الرسل اعذر الله عز وجل

منه الخلق. اني خلقت عبادي حنفا ولهذا بعث الرسل - 01:09:12

هؤلاء الشياطين في هذا البعث الرسل للمعذرة ولهذا اقوى الحجج الالهية البعثة الارسالية ها ايه من نشأ في بلد في قرية في ناحية

يعظمون القبور نشأ صغارهم على ذلك واللي يسمع القرآن ولا ما يسمعه - 01:09:40

يسمع الاذان ولا ما يسمعه لما بلغ يا بلغ وغير معذور لانه ببلوغه يسمع القرآن يسمع الاذان اسمع اشهد ان لا اله الا الله يعبد غير الله

غير معدوم الاربعة - 01:10:14

انس نعم المنتحر وهو مسلم يقتل نفسه حديدة بسم بشنق هذا وقع في كبيرة من الكبائر ولا يخلد في النار الا اذا استحل فعله اعتقد

ان فعله حلال سائري الكبائر - 01:10:40

من يزني يشرب الخمر يسرق يقتل هذا من اهل الكبائر واهل الكبائر كالمنتحرين من عام لا يخلد في النار لوقوعه بهذا الكبيرة هل هو

يوم القيامة تحت المشيئة الشفاعات ان تحقق فيه الوعيد المجل - 01:11:03

دخل النار دخولهن قد تلحقه الشفاعة فيخرج منها ولا يستتم عذابه المقدر عليه بالنار قد يتم العذاب الذي قدره الله عليه هذا سؤال آآ

الثاني فقرة باء يعني لا نكتفي بالف - 01:11:28

الذي يقبضهم الله بيده الله اعلم بهم الله اعلم قال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي الله اعلم به نفترض بارك الله فيك انه من

القطب الشمالي ما هو بلازم بالعربية - 01:11:48

لكن يعرف معناها اهم شي يعرف معناها هذا الشهادة الافضل تكون باللغة العربية لكن اذا عرف معناها ونطق بها باي لغة صحت المراد

بها الاعتقاد النطق بالعربية كان ما يعرفها ومات على هذا نطقها بلغته - 01:12:09

رجل له زوجتان وابناء وبنات توفي احد ابناء الزوجة الثانية لا زال لم يتزوج لاخوانه من الارث للاب ان يصرف ما تملك ما تملك من

الارث ما فهمت سؤالك يا ولدي - 01:12:31

من هو مات ابنه هذا الابن المتوفى من زوجته الثانية له مال هذا المال ابواه ابوه وامه متزوج هذا الابن اللي توفي خلاص يرثه فقط

ابوه وامه هذي مسألة ثلث الام السدس للام والباقي للاب - 01:13:04

مال هذا الابن المتوفى اربعة السدس للزوجة امي الولد بوجود الاخوة جمع من الاخوة وهو له خمسة الاسداس. خمسة اسداس في

ملكه به بما يشاء لا يجوز ان يخص اناس دون اناس - [01:13:36](#)

يقول الله واعدلوا بين اولادكم شوي قد يقال هذا ان الفطرة هي ثمرة هذا الشهاد. قد يقال. وقد يقال ان الفطرة شئ مستقل ها

ليس هذا عذر غير المطبق هذا التشويش الذي يجب معه ان يطلب الحق - [01:14:00](#)

فمن جاء الى بلد الاسلام او صار في بلده وسمع عن الاسلام سماعا في تشويش في اغراض ان يطلب الحق يبحث عنه وغير معذور

الحد الذي ذكرته التشويش المطبق الذي لم يعرف معه حقا - [01:14:35](#)

يستوي في هذا كمن لا لم يسمع عن الاسلام البتة هذي حالات يعني قليلة او ربما نادرة قال الطحاوي رحمه الله تعالى وقد علم الله

تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة - [01:14:54](#)

واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوا هذه فرع من مسألة القضاء

والقدر ان الله علم اهل الجنة من اهل النار - [01:15:14](#)

علم ما قدر عليه العباد علم سبحانه عدد من يدخل الجنة عدد من يدخل النار هل اعلمنا بذلك انما اعلمنا علما مجملا ولهذا نعلم من

العلم المجمل ان اهل النار اقل ولا اكثر من اهل الجنة - [01:15:32](#)

السؤال اعلمنا بالعلم المجمل ان اهلا النار اكثر ولا اقل من اهل الجنة اعبيدها ثالث مرة علشان ما يصير جوابك بس مع الجماعة جوابك

عن عن تأمل الان اعلمنا نحن - [01:15:52](#)

ايهما اكثر اهل الجنة من اولى اهل النار اهل النار ان اعلمنا ذلك وما اكثر الناس ولو حرصت يا ادم اخرج بعث امتك النار قال من كم يا

ربي؟ قال من كل الف - [01:16:14](#)

تسع مئة وتسعة وتسعون الاكثر وبين الاقل في الجنة مع ان الجنة اوسع من النار اوسع اكبر من النار لكن اهل النار اكثر من اهل الجنة

قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم - [01:16:32](#)

هذا يدل على ان المستثنين اقل من علم الله اعدادهم واعيانهم علم ذلك جملة قبل ان يخلقه وعلم ما هم عامون قبل ان يخلقهم.

وهذا من كمال علمه انه سبق علمه بالاشياء قبل وقوعها قبل ان تقع. وعلم كيف - [01:16:58](#)

فتقع وعلى اي حالة تقع انه جل وعلا بكل شئ احاط بكل شئ علما هذي اول مراتب الايمان بالقضاء والقدر كما سبق في المراتب

الاربعة الشيخ علم الله ذلك جملة قبل ان يخلقه. اي جملة بالعدد - [01:17:19](#)

كما علمه بالاعيان سبحانه وتعالى قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله تعالى ان الله بكل شئ عليم وقال تعالى في اية تدل على هذا

المعنى في هذا المقصود اية الحج الم تعلم ان الله - [01:17:40](#)

يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب واللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير والله تعالى موصوف بأنه بكل شئ عليم ازلا

وابدا. لم يتقدم علمه بالاشياء جهالة. وما - [01:18:05](#)

كان ربك نسيا. ما هو بسبق انه قبل علم الله كان جاهل بها نقص وعيب لا يليق بربنا سبحانه علمها علما لم يلحقه لم يسبقه جهل ولم

يلحقه نسيان وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد. فاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:18:24](#)

فقعد وقعدنا حوله ومعه مخرصة تنكس رأسه فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا قد كتب الله

مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع - [01:18:53](#)

العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة. ومن ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة.

ثم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة - [01:19:22](#)

فيصرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيصرون لعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ فامر اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى

فسييسره لليسر. واما من قيل واستغنى وكذب بالحسنى. فسييسره للعسرى. خرج في الصحيحين. حديث علي رضي الله عنه -

عنه هذا كما سبق في حديث سراقه ابن مالك ابن جعشة ان الله جل وعلا ميز هؤلاء وهؤلاء السعادة من اهل الشقاوة هؤلاء وهؤلاء

تعدى احد من ميزهم الله ببيع الغرقد - [01:20:12](#)

لماذا سمي بهذا الاسم شجر الارقد فيه وش شجر الغرقد؟ يا اهل النحل العوشة العوشة شجر يهود الذي لن يدل في اخر الزمان على

هؤلاء اليهود هذا فيه استدلال بعلم الله السابق - [01:20:33](#)

والسنة نقف على هذا الموضوع ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:57](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى قوله وكل ميسر لما خلق له. والاعمال بالخواتيم. والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء

الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [01:21:13](#)

ما بعد فهذه الجمل الرابع هي التي نطقت بها الادلة ثبتت في القرآن والسنة قوله ميسر لما خلق له اما من اعطى واتقى فسيسره

للسرى واما من بخل واستغنى فسيسره للعسرى - [01:21:31](#)

هذا التيسير وما سبق به قضاء الله وقدره ولهذا الثواب والعقاب لم يقع على محض ما وقع به القدر انما الثواب والعقاب يقع على ما

يختاره المكلف باختياره يفعل به بارادته - [01:21:55](#)

على الثواب والعقاب الله جل وعلا علم اهل الجنة باعمالهم وتفصيل احوالهم لكن دخولهم الجنة بسبب عملهم الذي هو محض ارادتهم

واختيارهم اهل النار قوله والاعمال بالخواتيم اي بما يختم للانسان به - [01:22:17](#)

ليس العمل في كثرته بطول مدته انما بما يختم للانسان به كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ابن مسعود ان احدكم ليعمل

بعمل اهل الجنة ما يكون بينه وبينها الا الموت - [01:22:43](#)

يسبق عليه الكتاب ان يمضي عليه ما قدره الله يعمل بعمل اهل النار فيدخله تأملوا فيمن اسلم من الصحابة عاش ردحا من عمره

اربعين خمسين ستين سنة في الكفر ثم امن في ضحوة - [01:23:03](#)

ان لا اله الا الله ومات بعدها ولم يسجد لله سجدة لانه لم يحن عليه فقد فرض الصلاة ختم الله له بخاتمة السعادة لما سبق في علم

الله له ذلك - [01:23:21](#)

الجنة برحمة الله لكن هذا الدخول بارادته ولا غصبا عليه؟ ارادته فعل الفعل الذي سبق به علم الله وكتابته مشيئة وتقديره بمحض

ارادته لهذا وقع عليه الثواب والعقاب هذا كما في احكام الدنيا - [01:23:38](#)

الانسان اذا فعل فعلا اختياريا يلام عليه ولا ما يلام اذا فعله بغير اختياره ما يلام عليه من الخلق من الله جل وعلا يلام عليه من الخلق

بما اتلف اللي ساق السيارة وهو نايم فاتلف من امامه - [01:24:03](#)

بالاتلاف ان نومه من تفریطه يرى في منامه انه يظاً امه على ذلك من من الله او من الخلق لانه فعلا بغير اختياره ثم قال والسعيد من

سعد بقضاء الله - [01:24:27](#)

مضى عليه قضاء الله انه من اهل السعادة قضى عليه علم الله انه من اهل السعادة شقي من شقي بقضاء الله كما في الحديث. السعيد

من سعد في بطن امه - [01:24:48](#)

الشقي من شقي في بطن امه. ليه لانه في بطن امه نقل تقدير الخاص به من القلم الشامل الى القلم العمري كتب فيه هل هو من اهل

السعادة ولا من اهل الشقاوة - [01:25:01](#)

لا نعلمه ربي يعلمه تفصيلا اسأل الله ان نكون من اهل السعادة لا من اهل الشقاوة. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وكل ميسر لما

خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي - [01:25:16](#)

اي من شقي بقضاء الله. قال الشارح رحمه الله تعالى تقدم حديث علي رضي الله عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم تقدم هذا تقدم فيه

كورونا نسيتموا نسيتم ما الومكم - [01:25:35](#)

عندنا الان في السنة الثانية ولا الثالثة ذي قبل الصلاة حديث شرح علي وان تقدم كم لنا بادئين في الطحاوية في السنة الثانية. نعم العام الماضي تقدم عند قول الطحاوي رحمه الله وظرب لهم وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجارا وظرب لهم اجالا - [01:25:55](#)

نعم قوله صلى الله عليه وسلم فيه اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وعن زهير عن ابي الزبير عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه ثم قال يا سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما العمل - [01:26:23](#)

اليوم افيفا جفت به الاقلام وجرت به الاقلام جفت به اقلام وجرت به المقادير. قال ففيفا العمل؟ ليش نعمل طيب لماذا نعمل؟ ما دام ان الثواب والعقاب - [01:26:46](#)

على ما به المقادير العمل ليش نعمل قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه. فسألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر. رواه مسلم - [01:27:07](#)

ميسر اي لما قدر له هذا يوجب على المؤمن ان يلح على الله جل وعلا ان يجعله من اهل السعادة اهل اليمين والا يجعله من اهل انه سبق ذلك في علمه سبحانه ولم يلحقه علمنا - [01:27:27](#)

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة - [01:27:52](#)

وجاه في الصحيحين وزاد البخاري وانما الاعمال بالخواتيم. لا اله الا الله. المؤلف هنا في هذه الجملة شرحها وهذا اهون شرح وايسره افهمه يا قلوب انما لو لو نثر كلامه فيه لصار فيه نوع اغلاق كما سبق في مواضع قبل ذلك - [01:28:13](#)

هذه جادة لاهل السنة والجماعة انهم يتركون النصوص تعبر عنهم يحشدون الادلة في الموضوع من قرأ الدليل ولو كان علمه قليل فهم منه المعنى المقصود بتكرار هذا الحديث الصحيحين سببه في الرجل الذي - [01:28:37](#)

ما ترك شاذة ولا فاذة في المشركين الا نفذ اليها. فمدحه الصحابة ما اجزا اليوم احد منا ما اجزا فلان مدحوه باب المدح يا اخواني الابواب التي ينفذ منها الشيطان - [01:29:00](#)

ولهذا لاحظوها قاعدة من اسرف في المدح لابد ان يسرف من اعتدل في هذا اعتدل في هذا لهذا المداحون يسمونهم الناس اليوم ايش؟ مهايضية يعني قوله من الرياء اقرب منه الى الحقيقة - [01:29:21](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا له ذلك الصحابة حتى قال احدهم والله لاتبعنه نرى عمله الذي شرنا والذي ما فعلنا ما فعلنا فعله فلما غدوا غدا على ما كان عليه ما ترك شاذ ولا فاذ الا نفذ اليه - [01:29:45](#)

الجراحات نزع من الموت استعجل الاجل فانه وضع ذنابة السيف ذنابته طرفه الحاد الطرف الاخر في الارض واتكأ عليه حتى السيف من ظهره استعجل الموت وده انه يذبح من الناس لكن ما ذبح - [01:30:09](#)

المتة الجراحات جاء الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام قال اشهد ان لا جدد ذلك هذه الشهادة مع انه شهدها من قبل لما رأى ما قوله هو في النار ثم قال عليه الصلاة ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [01:30:35](#)

الا لما بالبواطن والسرائر على غير ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها في الاول ويعمل بعمل اهلي الجنة فيدخلها في الثاني - [01:30:59](#)

انما الاعمال بالخواتيم يختم للانسان به ولهذا امرنا مرض المخوف الاحتضار ان نحسن الظن بمن جل وعلا يغلب في هذه الحالة جانب الرجاء على جانب الخوف انه بجانب الرجاء خفف من - [01:31:17](#)

تجابه بنفسه حول الشياطين له. ولهذا الامام احمد سمع وهو يحتضر يقول بعده بعد لما صحى سأله ابنه يا ابتاه تقول بعد بعد قال هذا الشيطان جاءني فتني يا احمد - [01:31:46](#)

ما لي اليك سبيل هذا الشيطان ان يورث احمد العجب فينفذ من خلاله قلبه خاتمته بعد بعد ما بعد كان الامام احمد حذر ولا كان مطمئن فنفعه باذن الله حذر - [01:32:09](#)

نحن اولى بذلك يا اخواني هذا كله جمال الثقة بالله حسن الظن به والاعتماد عليه رجاءه مع بان تقدم عملا صالحا ارجو به ثواب الله

ان تخشى الله بمحاضرتك وقع في اسباب سخطك - [01:32:32](#)

الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغته مثل ذلك - [01:32:59](#)

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله له وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره. في رواية فوالذي نفسي بيده سعود من اصول الاسلام - [01:33:21](#)

هذا اورده انه رحمه الله في اربعين عليكم فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه - [01:33:42](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وكذلك الاثار عن السلف. الله كثر خيرك ما قصرت الله ابي العز ذكركم حديثا ذكر حديث علي - [01:34:09](#)

حديث سراقه بن مالك بن سعد الساعدي وحديثه ابن مسعود ذكر هذه الاحاديث التي دلت على هذا المعنى تواطأت اتفقت واثلتفت على هذا المعنى ان العبرة ما سبق به كتاب الله اي قضاؤه وقدره - [01:34:33](#)

اعيد مرة اخرى لان لا يقع اللاتباس. الثواب والعقاب والجزاء انما هو على ما يختاره المكلف ولن يختار مكلف الا سبق به علم الله سبحانه قال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد رحمه الله تعالى قد اكثر الناس من تخريج الاثار في هذا الباب واكثر المتكلمون -

[01:34:56](#)

من الكلام فيه واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار يعني مجتمعون انهم يؤمنوا بهذه الاحاديث ما دلت علي لا يتفلسفون فيها ولا يردونها ولا يتهوكون في معانيها فيؤولونها ويحرفونها - [01:35:25](#)

انما يؤمنون بها وذلك على ترك المجادلة فيها لان تتعلق بالقدر وبعلم الله السابق واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار واعتقادها وترك المجادلة فيها وباللحظة والعصمة والتوفيق اللهم صلي - [01:35:48](#)

ورد بعدها في هذه الجملة الى القدر واصل القدر سر الله في خلقه انه والله اعلم جعل هذه التقدمة الى القدر لما كان سر الله في خلقه فلا نخوض فيه الا بما جاءت به الدالة - [01:36:13](#)

عندما نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله اعلم فايز فايز من عذاب الله الناجي هل الانسان مخير او مسير كل ناجي هذا السؤال بدعة هذا لا يصح الجواب عليه جوابا عاما - [01:36:32](#)

انسان مسير بالنظر الى قضاء الله وقدره لن يخرج عنه السما ولا غاص في الارض الانسان مخير فيما يختاره من الاعمال التي عليها الثواب والعقاب باختياره ولا غصبا عليه؟ يكذب باختياره ولا غصبا عليه - [01:37:08](#)

بعد العصر اتصل بي واحد قال اني طلقت زوجتي غصب علي غصبن عليك عذر تبرير المقهى بماذا؟ باختيار ولا غصبا عليه من يفعل الفعل الذي يلام او يثاب عليه باختياره - [01:37:36](#)

بهذا الجواب بالنسبة للقضاء والقدر هو مسير بالنسبة للعمل يعاقب عليه ومخير لهذا يختار الاسلام او الكفر الطاعة او المعصية السنة او البدعة وهكذا لا تشهد للمعين بالجنة الامام احمد - [01:37:59](#)

غير الامام احمد الا من جاء به الدليل العشرة امهات المؤمنين بلال عكاشة ابن محصن الاسدي رضي الله عنه هؤلاء تشهد باعيانهم انهم في الجنة تشهد بان ابا جهل وامية ابن خلف وفرعون - [01:38:28](#)

اسرائيل انه بعينه في النار اولى ابليس اعادنا الله منه اشتهر فظله وانتشر لا نقطع ونجزم لكن نرجو ماذا قالوا ولكن ارجو للمحسن ونخاف على لماذا لا تشهد لا نقطع - [01:38:51](#)

ونعلم اللي بينه وبين الله جل هذا لما افتقد علمنا بهذا الذي بينه وبين الله وعلمه بخاتمته ما قطعنا اولا احذروا الوسواس عند سماع هذا الحديث انتبه يدخل الى قلبك - [01:39:14](#)

يشككك ويوسوسك في هذا الذي عمل الطاعات ستين سنة ختم الله له بالسوء ما ختم الله له بالسوء الا لما اختار السوء بارادته غرور

والا اعجاب سريع قال فيما يبدو للناس - [01:39:45](#)

من هذا والوسواس باب الرقيق ينفذ منه الشيطان الى هؤلاء هذا العبرة بالعمل لا بكثرة مراد الله عز وجل به وبكثرتة. ولهذا قال جل

وعلا ليبلوكم ايش ايكم احسن ما قال اكثر - [01:40:08](#)

يعجب الانسان بعمله يراجع ويحاسب اكثر ما يفتش عنه قلبه لكن لا يصل هذا التفتيش الى الوسوسة يلعب عليها الشيطان او يوقعه

في الجنون والجذام الله اعلم السؤال الاخير والثمره - [01:40:31](#)

بماذا وكذلك هذا سمع سماعا لم ينفعه نظرا لم ينفعه فسبق في علم الله انه يكون انه يكون كافر وانه يكون ظالما ما نفعه هذا ليس

معنى هذا قطع لهذا اسمعه الله - [01:41:02](#)

وابصر ولهذا اسماع الله له ايش معنى معهم هذا وحيه جعل له قلبا وجعل له بصرا وجعل له سمعا ليه لانها ادوات بها الى الحق يعلم

بها الحق وتقوم بها - [01:41:36](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:42:02](#)